الخطبة السادسة عشرة

لم يعرفوا رسول الله ﷺ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنَّ الحمدَ للهِ نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، يقول سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾[آل عمران: 3/ 102]، ويقول أيضاً: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾[النساء: 4/ 1]، ويقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾[الأحزاب: 33/ 70-71].

أما بعد: فإن خير الكلام كلام الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾﴾[الأنعام: 6/ 1].

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾﴾[سبأ: 34/ 1].

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا﴾[فاطر: 35/ 1].

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾﴾[الكهف: 18/ 1 - 2].

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا ونبينا وحبيبنا محمداً عبده ورسوله، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى صحابته ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين.

قال تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾﴾[الأحزاب: 33/ 40].

قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾﴾[الأعراف: 7/ 158].

قال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ﴾[الفتح: 48/ 29].

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾﴾[الأعراف: 7/ 157].

- يحل لهم الطيبات: أي الطيبات التي حرموها على أنفسهم ولم يحرمها الله تعالى.
- يحرم عليهم الخبائث: أي الخنزير والربا وقطيعة الرحم وسفك الدماء .
- الإصر والأغلال: التشدد والتعسير وكل ما يخالف اليسر والسماحة.
- عزروه: أي عظموه ووقروه.

1. يريدون أن ينالوا من رسول الله ﷺ- حاشا لله- فهو رسول الله قبل أن يخلق الله السموات والأرض بخمسين ألف سنة.
2. يريدون أن ينالوا من رسول الله ﷺ-حاشا لله- فهو رسول الله في الكتب السماوية كلها اعترفوا بذلك أم لم يعترفوا.
3. يريدون أن ينالوا من رسول الله ﷺ-حاشا لله- فهو رسول الله للناس كافة وللبشرية كلها الإنس والجن وهذا ليس لأحد غيره.

4. يريدون أن ينالوا من رسول الله ﷺ-حاشا لله-لقد كفروا بدينهم، لقد كفروا بالإنجيل والتوراة، لقد كفروا بأنبيائهم ورسلهم لأنهم أُمِروا باتباع رسول الله ﷺ

5. يريدون أن ينالوا من رسول الله ﷺ-حاشا لله-هو رحمة لهم وهو رحمة للناس كافة، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾[الأنبياء: 21/ 107].

6. يريدون أن ينالوا من رسول الله ﷺ-حاشا لله-إنما ينالون من أنفسهم ويُنزلون بأنفسهم العذاب الأليم، قال تعالى: ﴿وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٦١﴾[التوبة: 9/ 61]، وعد من الله بأن لهم عذاباً أليماً.

7. يريدون أن ينالوا من رسول الله ﷺ-حاشا لله-فهو على الحق المبين وهم على الضلال المبين، إنهم أموات، إنهم صم، إنهم عميان، إنهم ضُلّال، قال تعالى: ﴿فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلۡحَقِّ ٱلۡمُبِينِ ٧٩ إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ ٨٠﴾[النمل: 27/ 79 - 80].

8. يريدون أن ينالوا من رسول الله ﷺ-حاشا لله-هذا دأبهم أبداً وهذه سيرتهم دائماً يهاجمون رسول الله ﷺ وأصحاب رسول الله ﷺ ... وما قامت لهم قيامة وما نجحوا ولن ينجحوا، قال تعالى: ﴿قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٦٩﴾[النمل: 27/ 69]، فربك بالمرصاد وربك عليم بهم، وربك يُطَمْئِنُ رسول الله ﷺ ويُطَمْئِنُ المؤمنين في قرآن نقرؤه إلى يوم الدين، قال تعالى: ﴿وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُن فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ٧٠﴾[النمل: 27/ 70]، ويقول تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمۡ وَمَا يُعۡلِنُونَ ٧٤﴾[النمل: 27/ 74].

9. يريدون أن ينالوا من رسول الله ﷺ-حاشا لله- إنما ينالون من شخصية اخترعوها وزينها الشيطان في عقولهم كما هي الحال في جميع العصور، وقد فعلت قريش ذلك من قبل، قال رسول الله ﷺ: «ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم؟ يشتمون مذمّماً ويلعنون مذمماً وأنا محمد» رواه البخاري.

لم يعرفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

1. لم يعرفوا أنه «وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي» متفق عليه.
2. لم يعرفوا أنه «وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي» متفق عليه.
3. لم يعرفوا أنه «وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر» متفق عليه.
4. لم يعرفوا أنه «أنا محمد وأنا أحمد وأنا المقفي – آخر الأنبياء – ونبي التوبة ونبي الرحمة» رواه مسلم.
5. لم يعرفوا أنه «أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة» رواه مسلم.
6. لم يعرفوا أنه «وأنا أول من يقرع باب الجنة» رواه مسلم.
7. لم يعرفوا أنه «أنا أول شفيع في الجنة» رواه مسلم.
8. لم يعرفوا أنه «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع ومشفَّع» رواه مسلم.
9. لم يعرفوا أنه «فضلت على الأنبياء بست:
   1. أعطيت جوامع الكلم. 2. ونصرت بالرعب. 3. وأحلت لي الغنائم.
   4. وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً.
   5. وأُرسلت إلى الخلق كافة. 6. وختم بي النبيون » رواه مسلم.
10. لم يعرفوا أنه «إني عند الله مكتوب خاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته، وسأخبركم بأول أمري دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى، ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور أضاءت لها منه قصور الشام» منجدل في طينته: أي ملقى على الأرض – صححه الحاكم والذهبي.
11. لم يعرفوا أنه «حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، كيزانه – كوز أي إبريق – كنجوم السماء، من شَرب منه فلا يظمأ أبداً» رواه البخاري.

12. لم يعرفوا أنه عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: كنا في سفر مع النبي ﷺ فَقَلَّ الماء فقال رسول الله ﷺ «اطلبوا لي فضلة من ماء» فأدخل رسول الله ﷺ يده في الإناء وقال: «حي على الطهور المبارك، والبركة من الله» فقال ابن مسعود: «رأينا الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ » رواه البخاري.

13. لم يعرفوا أنه قال ابن مسعود ﷺ: «كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يأكل»رواه البخاري.

14. لم يعرفوا أنه «كان يصغي - يُميل - للهرة الإناء، فتشرب ثم يتوضأ بفضلها» صحيح رواه الطبراني.

- عن أنس «لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة» مسند الإمام أحمد - ابن ماجه، الجزع الذي كان عند منبره ويستند إليه.

15. لم يعرفوا أنه عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه ﷺ قال: كنا في سَفر فرأينا حُمَّرة - طائر - معها فرخان فأخذنا فرخيها، فجاءت الحمّرة فجعلت - تُعرش - أي ترفرف، فجاء رسول الله ﷺ فقال «من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها» رواه أحمد وأبو داود - صحيح.

16. لم يعرفوا أنه « رأى رسول الله ﷺ قرية نمل قد أحرقناها»، فقال: «من أحرق هذه قلنا: نحن، قال: لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار» رواه أحمد - صحيح.

17. لم يعرفوا أنه «إنما أنا رحمة مهداة» رواه الحاكم و الذهبي وصححاه.

18. لم يعرفوا أنه «بعثت بالرحمة» رواه مسلم.

- لم يعرفوا أنه «لا يرحم الله من لا يرحم الناس» متفق عليه.

- لم يعرفوا أنه «لا تنزع الرحمة إلا من شقي» حسن - رواه الترمذي.

- لم يعرفوا أنه «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» رواه أحمد.

- لم يعرفوا أنه «عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض» خشاش: حشرات الأرض - البخاري.

19. لم يعرفوا أنه ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾[النجم: 53/ 4].

20. لم يعرفوا أنه ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾[القلم: 68/ 4].

21. لم يعرفوا أنه «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» صححه الحاكم والذهبي.

22. لم يعرفوا أنه عن أبي هريرة عنه قال: قيل يا رسول الله ﷺ: ادع على المشركين، قال ﷺ: «إني لم أُبعث لعانًا وإنما بعثت رحمة» رواه مسلم

لم يعرفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

- رسول الله كليم الله، رسول الله كليم الملائكة، رسول الله كليم الإنس والجن، رسول الله كليم الشجر والحجر، رسول الله كلمته الحيوانات

- رسول الله الذي يصلي عليه الله والملائكة والمؤمنون ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۝٥٦﴾[الأحزاب: 33/ 56].

- عن أبي هريرة عنه عن النبي ﷺ قال «من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشراً» مسلم ومسند الإمام أحمد.

- رسول الله ﷺ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «عرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الأقلام» البخاري.

- رسول الله ﷺ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفَّع ولا فخر» مسند الإمام أحمد - الترمذي - ابن ماجه.

- رسول الله ﷺ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «إنه ليس شيء

بين السماء والأرض إلا يعلم أني رسول الله ﷺ إلا عاصي الجن والإنس» مسند الإمام أحمد والدرامي .

هم لم يعرفوا رسول الله ﷺ، هم لن يمسُّوا رسول الله ﷺ ولا سُمْعَةَ رسول الله ﷺ، رسول الله ﷺ معصوم، رسول الله يحميه الله ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾﴾[الحجر: 15/ 95].

كرامة رسول الله ﷺ لم تُمَسْ ولن تُمَس ولكن الذي مُسَّ هوكرامتنا نحن والمهانة هي لنا والمذلة والعار علينا ورسول الله ﷺ قد بيّن لنا العلة وشخّص لنا المرض الذي وقعنا فيه، فعن ثوبان بن بُجْدُد عن النبي ﷺ أنه قال: «يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة على قصعتها، قلنا فمن قلة بنا يومئذ؟ قال: لا ولكنكم غثاء كغثاء السيل، يُجعلُ الوهن في قلوبكم - وينزع المهابة من قلوب عدوكم لحبكم الدنيا و كراهتكم الموت» حم - د - طب - ك - حل - تخ.

نعم يا رسول الله لقد تركنا العزة بديننا، تركنا الاعتماد على الله، تكالبنا على الدنيا وعلى شهواتها، ركبتنا الأنانية، وحب الذات، وحب الظهور، وتباهينا في بيوتنا وسياراتنا وملذاتنا ... أليس هذا ما قاله رسول الله ﷺ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إذا ضن الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعينة، وتبعوا أذناب البقر، وتركوا الجهاد في سبيل الله، أدخل الله عليهم ذلاً لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم» حم - طب - هب - أبو داود.

نعم يا رسول الله ... نعيش للدنيا ... نعيش للملذات ... نعيش للشهوات ... نعيش لتحقيق الأمنيات ... نعم يا رسول الله نضن بالدينار والدرهم ... نعم يا رسول الله أصبحنا فرقًا وجماعات ... نعم يا رسول الله صدق علينا قول ربنا ﴿تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾[الأنفال: 8/ 46].

أليست الريح هي القوة والمنعة والإقدام والمهابة ...

لو كان لنا قوة لما تجرؤا علينا وعلى ديننا وعلى نبينا ...لو كنا متحدين لَهَابونا وخافونا واحترمونا ...

مكانتك يا رسول الله لم تُمَسْ ولن تُمَسْ ... فداك أبي وأمي ونفسي ومالي ... نعم يا رسول الله ﷺ «والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهله وماله والناس أجمعين» البخاري ومسلم.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد خلقك ورضا نفسك وزينة عرشك ومداد كلماتك ... اللهم ردنا إلى دينك رداً جميلاً ... اللهم ألف بين قلوبنا ... اللهم وحّد كلمتنا ... اللهم أعز الإسلام والمسلمين ... اللهم من أراد بالإسلام وأهله خيراً فوفقه لكل خير ومن أراد غير ذلك فخذه أخذ عزيز مقتدر... اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وأصلح لنا آخرتنا التي فيها معادنا، واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير، واجعل الموت راحة لنا من كل شر ... اللهم اجعل خير أعمارنا آخرها وخير أعمالنا خواتيمها وخير أيامنا يوم نلقاك يا رب العالمين ... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ...

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾[الأحزاب: 33/ 56].

لعل هذه الأزمة يتولد منها بعض الفوائد ...

1. لعل الله يوحد كلمتنا ويجمع شملنا.
2. لعل الله يجعل المسلمين يفهمون بأن ملّة الكفر واحدة وأن الكفار يكيدون لنا عسكرياً اقتصادياً إعلامياً ﴿كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ لَا يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ يُرۡضُونَكُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَتَأۡبَىٰ قُلُوبُهُمۡ وَأَكۡثَرُهُمۡ فَٰسِقُونَ ٨﴾[التوبة: 9/ 8]، ﴿لَا يَرۡقُبُونَ فِي مُؤۡمِنٍ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُعۡتَدُونَ ١٠﴾[التوبة: 9/ 10]، (إلّاً : قرابة–ذمة: عهد وميثاق).
3. لعل هذه الأزمة تجعل المسلمين يعرفون رسولهم ويعلمونها أولادهم ويعلمونهم محبة رسول الله ﷺ.

4. ولعل هذه الأزمة توقظ هؤلاء الذين افتتنوا بدعوة (الإنترفيث) ويعلمون ويؤمنون بكلام الله تعالى ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾[البقرة: 2/ 120].

5. ولعل هذه الأزمة تجعلنا نلتف حول السُنة المطهرة ونترك البدع والضلالات والشُّبهات، لقد فَضح هؤلاء الكفرة الفجرة أنفُسَهم وأرجو أن نفهم كلام ربنا عز وجل ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾﴾[التوبة: 9/ 32]، ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾[التوبة: 9/ 33] –[الصف: 61/ 9].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين